

الدرس (7) من شرح كتاب العلم من صحيح البخاري

خالد المصلح

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه. وكما اثنى على نفسه وشهاده ان لا اله الا - 00:00:00

ان الله الاله الاولين والاخرين وشهاده ان محمد عبد الله ورسوله صفي وخليله. خيرته من خلقه صلى الله عليه على الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اللقاء الثالث للدرس الثالث من - 00:00:34

درس كتاب العلم في صحيح الامام البخاري وقد قرأنا جملة من الابواب ونسأل الله تعالى الاعانة على تتميم ما بقي وهذا الباب كما تقدم في اول لقاء يعتني في بيان اهمية العلم وضروره وضرورة الامة اليه. كما يبين ظرورة العناية - 00:00:54

بادابه وبيان جملة من مسائله واحكامه. كنا قد وقفنا في القراءة السابقة على قول المصلين رحمة الله قوله على قول الامام البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ او - 00:01:24

ثامن سبع وقد قرأنا هذا الحديث هو من الاحاديث الشريفة الفاضلة التي تبين جملة من المسائل. ومن المسائل المهمة التي تظمها هذا الحديث بيان حرمة الدم والمال والعرض حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل حرمة دم المسلم وماليه وحرمة ماليه وحرمة عرضه - 00:01:44

كرحمة هذا البلد المبارك مكة البلد الحرام في الزمن الحرام في اشهر الحج وهذا يبين عظيم منزلة الدماء. والاموال والاعراض وان الواجب على المؤمن ان يصون نفسه عن التورط في شيء منها فانها مهلكة. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:02:14
وعلى الله وسلم في ما رواه الامام مسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه هو ما له وعرضه. وقد قال عبدالله بن عمر كما في الصحيح لا يزال المرء في فسحة من دينه. ما لم يصب - 00:02:44

الحرام وما نشاهده من كثرة سفك الدماء والتهاون في اراقتها هو من علامات الساعة كما سيأتي في بعض احاديث الكتاب. فينبغي للمؤمن ان لا يغتر بكثرة المتهاونين في الدماء. ولا في الاموال ولا في الاعراض - 00:03:04

بل يعلم ان كل المسلم على المسلم حرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث من العلم ما له المصنف رحمة الله من ان من حملة العلم من يحمله الى من هو افقه منه. والمقصود - 00:03:24

العلم الرواية فقد يحمل الانسان حديثا ينقله الى غيره فيفهم منه المنقول اليه. ما لم على بالناقل ولذلك كان من قواعد اهل العلم فيما يتعلق بالفهم ان العبرة فيما ينقل بالري - 00:03:44

بالرواية لا بالرأي. فإذا اختلف رأي الناقل مع روايته فال谬دم هو رأيه او روايته. المقدمة هو روايته لأن الافهام تختلف والمدارك تتفاوت والعقول شتى في وفهمها ولهاذا يقول شيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمة الله ان تفاوت الناس في ارائهم - 00:04:04
وافكارهم وعقولهم اشد من تفاوتهم في الوانهم والستتهم. اي ان التفاوت في تفاوت عظيم وقد يكون هذا بين المشتغلين بالعلم فمن فمن المشتغل بالعلم من همه الرواية والنقل ومنهم من همه الفهم والادراك ومنهم من جمع الله له النورين فاعتنى بالمنقول مع ادراك وفهم - 00:04:34

المنقول وقد جاء في الصحيح في الحديث الصحيح من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه رواه ابنه عبدالرحمن انه قال صل الله عليه وسلم نظر الله امرأة سمع منا شيئا اي من قوله او من ما جاء به من النور والهدى ودين الحق - 00:05:04
ثم فبلغه كما سمع فرب مبلغ اوعى من سامع. وبهذا ترجم المؤلف رحمة الله وهو يشير الى ثبوت هذا الحديث عنده وان نزل عن

رتبة كتابه في الصحة الا انه مما يحتاج به باب قوله - 00:05:24

النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ يعني من قول اليه العلم اوى من سامع. وهذا لا يسند الناقل فضل العلم فانه في زمرة العلماء والمشتغلين به لكن العلم درجات ومراتب اعلى ان يجمع الانسان بين الفهم - 00:05:44

بين الرواية والدرایة بين المنشول والمفهوم هذا اعلى ما يكون من درجات العلم. ثم بعد ذلك العلم مراتب ودرجات وقد جاء في ما رواه زيد ابن ثابت في السند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرب حامل فقهه غير فقيه. رب حامل فقهه اي حامل - 00:06:04

علم غير عالم به مدرك لمعناه ومقصوده. ورب حامل فقهه الى من هو افقه منه ثم قال المصنف رحمة الله بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:06:30

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب العلم قبل القول والعمل اقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم من اخذه اخذ بحظ وافر. ومن سلك طريقا يطلب به علما - 00:07:02

سهل الله له طريقا الى الجنة. وقال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في السعيد وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. وقال النبي صلى الله عليه - 00:07:32

وسلم من يرد الله به خيرا يفهمه. وانما العلم بالتعلم. وقال ابو ذر لو وضعتم وصامت على هذه واشار الى قفاه ثم ظنت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه - 00:08:02

وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذهما. وقال ابن عباس كانوا ربانين حلماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره هذا الباب اشار فيه المصنف رحمة الله الى اهمية العلم وضرورة العناية به. وانه - 00:08:22

مقدم على كل عمل فان العلم هو اصل العمل لا يمكن ان يعمل الانسان الا بعلم والعلم على درجات وتحصيله. فالعلماء تعلم وطلبة العلم يدركون العلم بحضور مجالسه ونقله عن اهله. وعامة المسلمين يدركون العلم - 00:08:52

بالتلقي والتقليد لمن ادركوهم من اهل الاسلام. فمراتب تحصيل فمراتب تحصيل العلم متفاوتة لكن الجميع يشترك في انه لا يمكن ان يعمل الا بعلم. فان من عمل بلا علم فقد ضل - 00:09:19

وشابه الطالبين الذين قال الله تعالى فيهم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم الذين جمعوا العلم والعمل غير المغضوب عليهم وهم الذين علموا ولم يعملوا ولا الضالين وهم الذين عملوا - 00:09:39

بلا علم. فالعلم مفتاح كل عمل لا يمكن ان يعمل الانسان شيئا بلا علم. بلا علم. ولكن الناس يختلفون في صلاح اعمالهم بالنظر الى صحة علومهم. فبقدر ما معك من العلم الصحيح يكون لك من العمل - 00:09:59

صالح فالعمل الصالح هو ثمرة العلم الصحيح. وانتبه الى هذا لان من الناس من يعمل الناس على شتى مذاهبهم وتفنن اديانهم باعمال يرونها صالحة. المعيار للعمل الصحيح هو ما كان صادرا عن علم صحيح. وليس ثمة علم صحيح سوى ما جاء به - 00:10:19

من لا ينطق عن الهوى ما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فكل علم مأخوذ كل علم مأخوذ عن غير كل علم مأخوذ عن غير طريقه فهو ضلال. لذلك سد الله الطرق - 00:10:49

اليه كل الطرق الموصلة الى الله مسدودة الا طريقة واحدا وهو طريق محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى وسلم جاء في الصحيحين من حديث القاسم محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:09

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. اذا العلم هو مقدمة كل كل عمل لكن يجب ان يعتني المسلم بايش؟ بان يكون العلم - 00:11:28

صحيحا حتى يكون العمل صالحاما فلا يمكن ان يكون العمل صالحاما اذا كان صابرا عن علم صحيح. ولذلك قال عياض في تفسير قول الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - 00:11:48

ايكم احسن عملا؟ قال احسنه اصوبه. ولا يكون صوابا الا اذا كان خالصا لله تعالى على السنة ان يكون خالصا لله في القصد والارادة

فلا ترید غير الله يعملك وان يكون وفق - 00:12:08

النبي صلى الله عليه وسلم. ساق المصنف جملة من الآيات والاحاديث التي تعزز اشهاده لترجمته. قال رحمة الله باب العلم بباب القول والعمل، اي العلم يسوق القوالي ويسقي الاعمال - 28:12:00

فلا يتكلم الانسان الا بعلم ولا يعمل الا بعلم. واستدل لذلك بقوله لقول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا انت وهذا اعظم المعارف واشرف العلوم العلم بحق الله - 00:12:48

اعلم انه لا اله الا الله والخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو خطاب لlama بعده. فامر الله تعالى بالعلم قبل ان يعمل لانه قال
فاطعما انه لا اله الا الله ثم قال ايش؟ واستغفر لذنبك فهذا دليل على ان العلم - 08:13:00

قبل القول فان الاستغفار قول وان كان الاستغفار قولا وان كان الاستغفار قوله الا انه يتضمن عملا قلبيا وعملا بدنيا. العمل القلبي التوبة قوله استغفر الله دون توبه ما يتحقق بها المطلوب لان المغفرة طلب العفو والصفح والتتجاوز. ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا با ان يكون القلب صادقا - 00:13:28

في التوبة والاقلاع عن الذنب والعزم على عدم العودة والاخلاص لله في التوبة. واما عمل الجوارح هو الكف فان الانسان يكفل نفسه عن المعصية. هذا فيما اذا كان الاستغفار عن عن فعل محرم. اما اذا كان الاستغفار - 00:13:58

عن ترك واجب فهو بفعله واتيان ما امر الله تعالى به. فقوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك دليل لما قال المصنف رحمه الله من ان العلم بستة القواعد . ايضا بستة العما .. ثم ذكر المصنف رحمه الله فضا . العلم قاا . - 00:14:18

لو ان العلماء هم ورثة الانبياء. نعم. العلماء هم ورثة الانبياء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث غير واحد من اهل العلم من: حديث أبى الدداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قا - 00:14:38

العلماء ورثة الانبياء وان وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اي اخذ العلم الموروث عن الانبياء فقد اخذ به فقد اخذ بحظ وافاء بنصب واسع تصلح به ديناه وآخره. العلم يصلح - 00:14:58

دانيا واصلحوها الآخرة. الله تعالى يقول ان هذا القرآن يهدي ها للتي هي اقوم في ايش في امر الدنيا وفي امر الآخرة لم يقل اقوم في صفة الانسان ربها اقوم في العادة اقوم في العفة اقوم في الصراحتة - 00:15:22

اقوم في المجتمع اقوم في الاسرة بل اقوم في كل شيء. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. اي اخذ بنصيب عظيم من الصلاح والاستقامة.

ودليل ان العلماء ورثة الانبياء قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهذا ميراث علم وعمل. فالعلماء ورثوا عن الانبياء عن الله رب العالمين سلام العالى ٢٠١٦:٥٢

وقف ايش يا اخوان؟ وفق مقدار نصيبهم من ميراث النبوة. هذا التفاوت وفق نصيبهم من ميراث النبوة الاكثر على نصيبه وارتقت
وكانت هذه ملخص مقاماتي في العام ٢٠١٦م - ٢٠١٧م

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة. ثم ساق حديثا اخر ومن سلك طريقة يطلب فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة وهذا قد رواه الامام مسلم في صحيح من حديث ابي هريرة وهذا وعد لمن سلك الطريق الذي يسلك فيه يطلب فيه العلم سواء كان طريقة - 00:16:42

حسبي بالسفر والتنقل والرحلة او كان طريقة معنويا بتقليل الكتب والنظر والجلوس في حلق العلم سهل الله له به طريق الجنة وهذا يبين شريفة ما ينتهي اليه العلم. العلم يوصلك الى الجنة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقة يلتمس - 02:17:00

هذا للترجمة. الترجمة باب العلم قبل القول والعمل. ما المناسبة؟ ان الجنة لا تدرك الا بعلم - 00:17:22

وعمل فقوله سهل الله له به طريقاً إلى الجنة أي سهل الله له من الاعمال الصالحة والاقوال الراسخة ما يكون سبباً لوصوله إلى الجنة.
ما يكون سبباً في وصوله إلى الجنة. هذا مناسبة سياق هذا الحديث في هذا الباب - 00:17:42

وقال الله تعالى اينما يخشى الله من عباده العلماء. نعم انما يخشى الله من عباده العلماء. اي انما يخاف الله من عباده اهل العلم. انما يخاف اهل العلم الله جل وعلا. فهم يخافون الله والمعنى - 00:18:02

اي لا يخاف احد الله عز وجل الا اذا كان عالما به. انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية تختلف عن الخوف يكون رهبة من المخوف. اما الخشية فهي خوف مع تعظيم. هذا الفرق بين - 00:18:22

الخشية والخوف خوف يقتلن بتعظيم واجلال للمخوف. انت تخاف من الاسد لكنك لا تجده ولا تعظمته. وتخاف من والدك لمكانته ومنزلته والله المثل الاعلى تخاف من الله محبة له وتعظيمها له واجلال - 00:18:42

له فهو خشية لاقترانها بالتعظيم والاجلال. والايام دالة على منزلة العلماء اذا انهم هم الذين قضى الله بانهم يخافونه. وحكم الله بانهم يخافونه. واخبر الله بانهم يخافونه. ولماذا يخافونه لما معهم من العلم به والعلم بشرعه. طيب اذا خافوه ما ثمرة الخوف؟ ما - 00:19:02

ثمرة الخشية العمل الصالح. فان الذي يصلى يخشى الله. الذي يذكر ويخرج المال يخشى الله الذي يحفظ لسانه عن اعراض الناس يخشى الله الذي يخاف ان يدخل عليه مالا يدخل عليه مال حرام - 00:19:32

الله فالخشية تتمرر العمل فكان هذا وجه مناسبته للترجمة باب العلم قبل القول والعمل. قال وما يعقلها قال وما يعقلها الا العالمون اي لا يعقل ما ذكر الله في كتابه من الامثال والآيات البينات الا العالمون وهذا لبيان - 00:19:52

فضلهم ومكانتهم وعلو منزتهم. قال الله تعالى وتلك الامثال نصريها للناس وما يعقلها الا العالمون. كان بعض السلف اذا قرأ مثلا في كتاب الله ولم يفهمه بكى. لماذا؟ قال ان الله قال وما يعقلها الا العالمون. فاذا لم - 00:20:12

تعقل وتفهم المعاني فانك مسلوب العلم اي لا علم عندك فاحرص على تفهم كلام الله وادرأك معانيه لتنظم في زمرة العلماء الذين قال فيهم جل وعلا وما يعقلها الا العالمون. قال وقالوا - 00:20:32

قال وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. هذا قول اهل النار نعوذ بالله منه. اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار يا رب العالمين. هؤلاء اذا دخلوا النار قالوا هذه المقالة قالوا لو كنا نسمع ما جاءت به الرسول - 00:20:52

من الآيات والبينات ونعقل اي ندرك ونتفهم نفكر بما جاءت به الرسول ونتأمل بعقولنا ما جاء الرسول ما كنا في اصحاب السعير. لماذا؟ لأنهم سيفهدون بتلك العلوم الى الاعمال الصالحة. ولكن لما - 00:21:12

سمعوا ساماً مجرداً عن الفهم مجردًا عن الادراك مجردًا عن الاستجابة لم يعقولوا. فقوله وقالوا لو كنا نسمع السمع المنفي هنا ما هو؟ سماع الادراك او سماع العقل والفهم والاستجابة والقبول. سماع الفهم والاجابة - 00:21:32

هذا هو القبول. اما سماع الادراك فانه قائم على كل من سمع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. قال بعد ذلك وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. نفى الله تعالى الاستواء التسوية بين من يعلم وبين من لا يعلم. فقوله هل يستوي هذا استفهام - 00:21:52

لكنه استفهام يقصد منه النفي اي لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. ما فائدة مجئي النفي بصيغة الاستفهام فائدة مجية النفي بصيغة الاستفهام التحدى واثبات نفي المساواة. يعني لا يمكن ان يأتي احد بدليل او برهان - 00:22:12

بين الذي يعلم وبين الذي لا يعلم. فقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ اي لا يستوي بل الله يتحدى احد يتحدى كل احد ان يأتي بتسوية بين الذي يعلم والذى لا يعلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:41

من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. وفي بعض النسخ يفهمه في الدين وسيأتي هذا ان شاء الله تعالى موصولاً في كلام المؤلف. قال وانما علمه بالتعلم هكذا روى الطبراني وغيره والخطيب البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه عن معاوية رضي الله عنه انه - 00:23:01

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم يعني لا يدرك العلم الا بجهد وبذل وصبر على تحصيله انما العلم بالتعلم وانما الفقه بالتفقه. وقال ابو الدرداء لو وضعتم الصمصاص الصمصاصة هي - 00:23:21

سيف الصارم الذي له حد ماض لو وضعتم المصاص على هذه يعني على رقبته وشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة اي امضى واتكلم بكلمة وابلغ علما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان - [00:23:41](#)

تجيز علي لانفذتها اي بلغتها. لو ان لو قدر ان السيف وضع على قفاه رضي الله عنه ان يتكلم بشيء من العلم الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يجهزوا عليه لتتكلم وهذا فيه - [00:24:01](#)

الصبر على تبليغ العلم لكن هذا في اي علم؟ هذا في العلم الذي يتعمين تبلغ متى يجب تجب هذه الصورة فيما يجب تبليغه من العلم ويتعين ايصاله للناس لرفع الضلال عنهم وليس في - [00:24:21](#)

كل علم ولذلك جاء في الصحيح عن ابي هريرة انه قال حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين اما احدهما وعائين يعني من العلم فبذاته بينكم. واما الاخر فلو بثنته لقطعتم هذا وشار الى بلعلوم رضي الله عنه. هذا - [00:24:41](#)

فيما لا يجب قال العلماء هذا فيما لا يجب تبليغه من العلم. وليس في كل علم يعني انما العلم الذي لا يجب تبليغه الذي يجوز السكوت عنه عدم تبليغه. اما ما تعين تبليغه مما يرتفع به الجهالة وتزول به - [00:25:01](#)

العمايا ويهتدى به الناس الى صراط الله المستقيم فهذا يجب تبليغه وهو الذي يتنزل عليه قوله ابي الدرداء رضي الله عنه قوله ابي ذر رضي الله عنه لو وضعتم استئنافا على هذه وشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي - [00:25:21](#)

الدعاء. وقال ابن عباس كونوا ربانيين. هذا في بيان معنى قوله تعالى الاية ها؟ الاية ما هي؟ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. الله عز وجل امر - [00:25:41](#)

ان يكون حملة العلم ربانية. كيف يكونون ربانيين؟ قال ابن عباس حكماء فقهاء. وانظر كيف جاء هذا الاثر بعد الاثر السابق. الاثر السابق فيه ايش؟ فيه تبليغ العلم والحرص على بثه بين الناس مهما كان - [00:26:11](#)

في ذلك من صعوبات وفي اثر ابن عباس اشارة الى انه ينبغي ان يكون المبلغ للعلم فقيها فيما يعلم مراعيا الا المصالح دارئا للمفاسد. كما قال ابن كما قال ابو هريرة رضي الله عنه. لو حفظت عن النبي صلى الله - [00:26:31](#)

عليه وسلم وعائض بثت اما احدهما فقد بذلك اما الاخر فلو بثنته لقطعتم هذا. فينبغي ان يكون الانسان حكيمًا حليما عالم فقيها فيما يبلغ به الناس وفيما يتكلم به بعض الناس يأتي للعالم ويقول قل كلمة الحق وانت شيطان اخرس - [00:26:51](#)
على كلام لا يعرف عاقبته ولا يدرك نهايته. والعلماء يجب ان يكونوا ربانيين. ان يراقبون الله تعالى في الناس والا يتكلموا بكلام يفضي الى شر او فساد او فرقا او شقاوة فان الامة بحاجة الى من يجمع شملها - [00:27:11](#)

ام شعنة لا من يفرقها بدعوى كلمة حق او بدعوى قوله يكون ما يترب عليه من مفسدة اعظم مما يرجى من مصلحة. كونوا ربانيين حكماء فقهاء. ويقال الرباني الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. اي - [00:27:31](#)

تدرج في التعليم فلا يبدأ بالكبير من العلم قبل الصغير. بل يتدرج بذلك وفق ما تقتضيه الحكمة والمصلحة. نعم قال رحمة الله تعالى باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتغولهم بالموعضة والعلم كي لا ينفروا. قال - [00:27:51](#)

حدثنا محمد ابن يوسف قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتغولنا بالموعضة في الايام كراهة المسامة علينا. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:28:13](#)

ان قال حدثنا شعبة قال حدثني ابو التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسرعوا ولا تعسروا وبشرعوا ولا تنفروا. هذا الباب ترجم الى المصنف رحمة الله فقال باب ما كان - [00:28:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يتغولهم بالموعضة والعلم كي لا ينفروا. التغول هو القيام على الشيء لاصلاحته. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتغول اصحابه بالموعضة. اي يقوم بكلام يحصل به اصلاحهم. يتعاهدهم بهذا الكلام ويطلب الاوقات المناسبة. والاحوال المناسبة - [00:28:53](#)

التي يصل فيها قوله الى قلوبهم. فينتفعون به ويتأثرون. اذا التخون هو طلب طلب الوقت والحال المناسب الذي يحصل به وصول

الكلام وادراك مقصوده. من الاصلاح هو الهدایة. قال رحمة الله كي لا ينفر اي - 00:29:23
كي لا يأسموا وذلك ان النفوس تمل ويصيبها شيء من الضعف. هي في اقبال وادبار. فالاكتار عليها في الموعضة وفي التعليم قد يصيبها بشيء من النفرة. طبعا هذا يا اخواني في الظروف - 00:29:53

لا يتفرغ فيها الناس للعلم. لكن اذا كان الانسان تهيأ للعلم وجاءك هذه الدورة على سبيل المثال. جاء ليجلس العلم فهنا ما يقال انتم كثروا علينا الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء لانه هذا وقت محدد ومعلن فمن رغب حضر ومن - 00:30:13
آما الذهب؟ هذى كالمدارس والمعاهد والمراكز لها جداول ولها بداية ونهاية فمن استعد لادراك ما آآ يريد من من الحضور فذاك خير.
المقصود هنا بالموعظ التي يسمعها الجميع وتكون عامة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخلو اصحابه - 00:30:33
بالموعضة. نقل المصنف رحمة الله في هذا الباب حديثين موصولين. الحديث الاول ساقه بسانده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخلونا بالموعضة اي يتعاهد الوقت المناسب والحال المناسبة التي - 00:30:53
يحصل بها ايصال الكلام للاصلاح والهدایة. هذا معنى يتخلونا وفي بعض الروايات يتخلونا اي ايضا يرقب الوقت الذي يكون فيه النفوس مهيئة والقلوب مقبلة للتعليم وتلقي المعرفة وقوله بالموعضة الموعضة ما هي؟ الموعضة هي الامر بالخير والنهي عن الشر المقوء - 00:31:13

بالترغيب او الترهيب امر بخير او نهي عن شر مقرؤن بترغيب او ترهيب هذا الموعضة. قال في الايام اي انه لا يديم عليهم ولا يكثير عليهم الكلام العام الذي فيه كراهة السامة علينا. اي خوف الملل ان يدب الى قلوبنا او ان يصيّبنا. وهنا فيه الاشارة الى ان - 00:31:43

من ادب التعلم ان يرفق الانسان بنفسه وان يرافق المتعلم بمن يعلمه وان يراعي حالات اقبالهم وحالات ادبارهم وان يتخيّر من الوقت المناسب ما يكون محققا لغرضه في ايصال العلم الشرعي. فهذا تنبئه - 00:32:13
للطلاب والمعلم. للمعلم ان يتنتقي من الاوقات افضلها واطيّبها. وللطالب ان يراعي نفسه فيما يتلقاه من العلم وان يتدرج كي يصل الى ما يريد. وهذا فيه الاشارة الى ما تقدم في الباب السابق او فيه ربط - 00:32:33
بما تقدم في الباب السابق من قول ابن عباس في قول الله تعالى وكونوا ربانيين بانهم يعلمون الناس صغار العلم ثم كبارا. اما الحديث الثاني الذي ذكره المصنف رحمة الله فهو ما - 00:32:53

رواه بسانده من حديث شعبة قال حدثنا ابو التياح وهو يزيد ابن حميد الضبعي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث عن انس ابن مالك انتبهوا معنا يا اخواني قال صلى الله عليه وسلم يسرعوا ولا تعسروا وبشرروا - 00:33:13
ولا تنفروا. هذا الحديث ما صلته؟ بالباب؟ الباب يتعلق بايش؟ بالتخول بالموعضة. وهذا يقول فيه صلى الله عليه وسلم يسرعوا ولا تعسروا وبشرروا ولا تنفروا. الشاهد فيه ان التخلو بالموعضة او الرابط بينه وبين - 00:33:33
ان التخلو بالموعضة من التيسير والتبيشير الذي ينبغي ان يتحلى به حملة العلم حملة العلم الذين يبلغون سواء كانوا علماء او كانوا خطباء او كانوا وعاظا او كانوا دعاة او كانوا امرئين بالمعرفة او كانوا ناهين عن المنكر او كانوا من كانوا من يشيع الخير ويبلغ دين الله عز وجل ينبغي - 00:33:53

ان يستحضر هذا المعنى يسرعوا ولا تعسروا وبشرروا ولا تنفروا. امر بالتيسير والتبيشير ونهي عن التعسير والتنفيذ وهذا من المهم ان نعرف ان التيسير المطلوب في قوله يسرعوا ليس الغرض - 00:34:23

منه ان يخرج الناس عن دين الله بدعوى التيسير لأن من الناس من يقول يسر والدين يسر يقصد به انك لا تأمر ولا تنهى ولا تتعلم ولا تتعرف على احكام الشريعة لأن الدين يسر يقدّم احدهم للآخر لعلنا لعلنا - 00:34:43

نسأل عالما في هذه المسائل يقول يا شيخ الدين يسر. صح ولا لا؟ كثير هذا في السنة الناس تقول لاحد هذا ما يجوز والدليل قول الله قول الله تعالى كذا قال يا شيخ الدين يسر لا تصعبها. هذا غلط الدين يسر ليس معناه ان يتخلى الانسان عن احكام الشريعة -

ولا معناه ان يحل ان يحل رباط التكليف الدين يسر معناه ان هذه الشريعة بناوها على ما فيه سماح بناوها على نية ما فيه مصلحة بناؤها على ما يصلح حال الناس في الدنيا وفي الآخرة. لا يعني هذا ان ليس في الدين مشقة - 00:35:23

الصوم في اليوم الصائب شاق او ليس شاقا؟ ها شاق كتب عليكم القتال وهو كره لكم شاق القيام لصلة الفجر في الليلة الشاتية شاق او ليس شاقا. شاق اذا هناك عسر لكن انتبه كل هذا العسر - 00:35:43

الذى تجده هو نتيجة التكليف طبيعة التكليف لكن كيف يكون الدين اليسر مع وجود هذه التكاليف التي هي في الجملة التكليف فيه نوع من العسر كيف يكون الدين يسرا؟ يكون الدين يسر. انتبه لهذه المعلومة المهمة. ان الدين يسر باعتبار - 00:36:03

ان الناس لو تركوا الصوم ولو تركوا العبادة ولو تركوا الطاعة لتألمهم في معاشهم وحياتهم من المشقة والضيق والظلم والكدر والغصص ما هو اعظم من تكاليف العبادة - 00:36:23

واضح تكاليف العبادة كونك تصوم رمضان في اليوم الصائف الشاق تقوم لصلة الفجر فيه نوع من المشقة لكن لو انك تركت صلاة الفجر او تركت صيام رمضان فانه سيترتب على ذلك من المشاق والعسر في حياتك - 00:36:43

اعظم بكثير من اي شئ؟ مما يتربى مما لو فعلت ما امرك الله تعالى به. وهنا اموازنة بين امرين والمقصود ان الشريعة كلها بناوه على اليسر والسهولة والسماحة. ما جعل الله عليكم في الدين من حرج لكن - 00:37:05

لتنتبه الى خطأ من يفهم من هذا ان الشريعة معناها افعل ما بدا لك افعل ما شئت واترك من الواجبات ما شئت ثم قل الدين يسر. هذا ليس هو المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين يسر الدين كله - 00:37:25

في امره ونهيءه وايجابه وتحريميه يسر لانه يحقق مصالح العباد. ويدركون به مصلحة انسراح الصدر مصالح الدنيا ومصالح الآخرة. فلتنتبه الى هذا المعنى. او نيسروا اي سهلوا للناس. تلقي العلم وتلقي - 00:37:45

الاحكام الشرعية والعمل بها اعينوهم. تدرجوا بهم. ولا تنترووا ولا تعسروا اي ولا تصعبوا الامور. وهنا اقول ان من مسئولية طالب العلم ان يقرب العلم للمتعلمين. ان يقرب المعارف الشرعية للمتعلمين من حيث - 00:38:05

الصيغة التي يتكلم بها ومن حيث ما يطرحه على اذهان الناس ومن حيث ما ما يتعلق بكتابته وتأليفه في كل جوانبه ينبغي ان يستحضر ان يسلك الطريق اليسيير الذي يوصل به المعلومة. وبشرروا اي - 00:38:25

ليغلب عليكم التبشير فيما تدعون الناس اليه. فان هذا الطريق يوصل الى سعادة الدنيا الى البشري. في الدنيا والآخرة او البشري هي الجنة في الآخرة وفي الدنيا ما يقذفه الله في قلوب اوليائه وعباده الصالحين من الطمأنينة والانشراح - 00:38:45

والبهجة والسرور. والشاهد في هذا هو ان تخول الانسان تخول العالم. الطلاب بالموعظة ومن التيسير والتبشير شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:39:05

- 00:39:38 -